

# جَامِعُ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ فِي

شَرْحِ خَمْسِينَ حَدِيثًا مِنْ جَوَامِعِ الْكَلِمِ

تَصْنِيفُ

الْإِمَامِ الْحَافِظِ الْفَقِيهِ زَيْنِ الدِّينِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

أَبْنِ شَهَابِ الدِّينِ الْبَغْدَادِيِّ ثُمَّ الدِّمَشْقِيِّ

الشَّهْرِ بِأَبْنِ رَجَبٍ أَحْمَدَ الْخَنْبَلِيِّ (٧٣٦ - ٧٩٥ هـ)

مَقْرَأَ نَصْرَه وَخَرَّجَ أَجَارَتَهُ وَعَلَى عَلَيْهِ

الدُّرُورُ مَا هَرَيْسُ الْفَحْلِ



دارُ السَّلامِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ



دارُ السَّلامِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

شارع الأمير عبدالعزيز بن جلوي

(الضباب سابقاً)

مقابل الغرفة التجارية

ص.ب. ٢٢٧٤٣ الرياض ١١٤١٦

المملكة العربية السعودية

هاتف: ٤٠٣٣٩٦٢ - ٠٠٩٦٦١ / ٤٠٤٣٤٣٢

فاكس: ٤٠٢١٦٥٩ / ٠٠٩٦٦١

الطبعة الأولى

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .

« وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وأمينه على وحيه ، وخيرته من خلقه ، وسفيره بينه وبين عباده ، المبعوث بالدين القويم ، والمنهج المستقيم ، أرسله الله رحمة للعالمين ، وإماماً للمتقين ، وحجة على الخلائق أجمعين »<sup>(١)</sup> .

﴿ يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ۖ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] .  
 ﴿ يَتَّيِبُهَا النَّاسُ أَتَقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء : ١] .  
 ﴿ يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَتَقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۖ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٧٠-٧١] .

أما بعد : فإني أحمد الله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً على إنهاء العمل بهذا الكتاب العظيم « جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم » ، ذلك الكتاب المهم الذي يشرح أهم الأحاديث التي يحتاجها المسلم ؛ فهي أحاديث كلية في أصول الدين .

والكتاب قد طبع طبعات عديدة<sup>(٢)</sup> واعتنى به عدد من الأفاضل من المختصين بهذا

(١) من مقدمة زاد المعاد للعلامة ابن القيم ٣٤/١ .

(٢) مما وقفت عليه من طبعات هذا الكتاب : طبعة مؤسسة الرسالة بتحقيق شعيب الأرنؤوط وإبراهيم باجس ، وهي أفضل الطبعات السابقة . وقد قابلت الكتاب عليها ورمزت لها بالرقم ( ج ) وقد اعتمدت على الطبعة السابعة ١٤٢٢هـ ومما وقفت عليه طبعة دار ابن رجب في مصر عام ١٤٢٣هـ بإشراف مصطفى بن العدوي وطبعة المكتبة العصرية عام ١٤١٨هـ بتحقيق الدكتور يوسف البقاعي ، وطبعة دار الحديث في القاهرة بتحقيق عصام الدين الصبايطي ، وطبعة دار الفرقان عام ١٤١١هـ بتحقيق الدكتور محمد عبد الرزاق الرعود .





الشأن فأردت أن أشرك نفسي معهم في طبعة متميزة ، راجياً من الله أن ينفعني بها يوم الدين يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

وقد حققت الكتاب على نسخة خطية للكتاب تعود إلى عصر متأخر وقد تملكها الشيخ محمد أمين الشنقيطي . وقد اجتهدت في ضبط النص على النسخة الخطية مع الاستفادة من النسخة المطبوعة مع الرجوع إلى موارد المصنف من كتب السنة المشرفة . أما التخريج فقد أوليت عناية بالحكم على الأحاديث . وفيما يتعلق بالصحيحين فقد أحلت إلى صحيح البخاري بالجزء والصفحة على الطبعة الأميرية ثم أردفته برقم الحديث من فتح الباري ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، وأحلت إلى صحيح مسلم بالجزء والصفحة للطبعة الإستانبولية ثم أردفته برقم الحديث من طبعة محمد فؤاد عبد الباقي ؛ وذلك لانتشار هذه الطبعات وتداولها . وأما التعليق على الأحاديث فقد شرحت بعض الغريب الذي لم يذكره المصنف وعلقت على بعض الأشياء مما يحتاجه المسلم في حياته وعبادته وكان جُلُّ ذلك بالاعتماد على كتب أهل العلم ، وحكمت على الأحاديث بما يليق بها من صحة أو ضعف ، وقدمت للكتاب بمقدمة يسيرة كمدخل للكتاب سميتها : « الحافظ ابن رجب وشيء من سيرته العطرة » .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

وكتب

الدكتور ماهر بن ياسين بن فحل

العراق - الأنبار - الرمادي

دار الحديث

١٤٢٦/٥/٢٥ هـ

## الحافظ ابن رجب وشيء من سيرته العطرة

توسع المحققون في دراسة حياة العالم الجليل ابن رجب الحنبلي رحمه الله ، فتناولته الأيادي بالبحث والاستقصاء ، حتى أثروا مقدمات كتبه بتعريفات جُمّة عن هذا العالم المبجل ، لذلك آثرت أن لا أطيل الكلام في ذلك ، وأكتفي بهذا المختصر عن حياته وآثاره .

اسمه ونسبه كنيته :

هو الإمام الحافظ العلامة زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن أبي البركات مسعود السلامي البغدادي ، ثم الدمشقي الحنبلي أبو الفرج ، المعروف بابن رجب<sup>(١)</sup> وهو لقب جده عبد الرحمن ، وقد طغت هذه النسبة على اسمه حتى لا يكاد يعرف إلا بها .

مولده :

اتفقت المصادر التي اطلعت عليها ، على أن ولادة ابن رجب كانت في بغداد مدينة السلام في ربيع الأول سنة ست وثلاثين وسبعمئة ، وقدم دمشق مع والده فسمع من كبار العلماء هناك ، وقد أرّخ الحافظ ابن حجر رحمه الله ولادته في سنة ست وسبعمئة<sup>(٢)</sup> ، ولعله سبق قلم من الناسخ ، والله أعلم .

أسرته ونشأته وطلبه للعلم :

لم توفر المصادر التي بين أيدينا ، التفصيل الكامل عن أسرة هذا الإمام ، وبذلك أغفلت الكثير من الجوانب المهمة عن حياته ، بل قصارى ما عرفناه في هذه المصادر ، هي أسطر قليلة قد ألفت الضوء على حياة جده أبي أحمد المعروف بـ ( رجب ) ، وحياة والده أبي العباس شهاب الدين أحمد ، ويبدو أنه ينحدر من أسرة علمية عريقة في العلم .

أما جده عبد الرحمن فكل ما ذكره عنه حفيده ابن رجب هو قوله : « قرئ على جدي أبي أحمد - رجب بن الحسن - غير مرة ببغداد وأنا حاضر في الثالثة والرابعة والخامسة :

(١) انظر ترجمته في : ذيل تذكرة الحفاظ لأبي المحاسن الدمشقي : ١٨٠ ، والدرر الكامنة لابن حجر

٣٢١/٢ ، ووجيز الكلام للسخاوي ٣٠٨/١ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي (١١٧٠) ، وشذرات

الذهب لابن العماد ٣٣٩/٦ ، وكشف الظنون لحاجي خليفة ٥٩/١ ، والأعلام للزركلي ٢٩٤/٣ .

(٢) الدرر الكامنة ٣٢١/٢ .



أخبركم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزار ، سنة ست وثمانين وستمئة ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي . . عن سلمة بن الأكوع ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار »<sup>(١)</sup> . وهذا الخبر يدل على أن جده كان مهتماً بعلم الحديث ، ويقرأ عليه الناس .

وأما أبوه فهو الشيخ شهاب الدين أحمد ، ولد في بغداد وسمع من مشايخها ، ثم رحل مع أولاده إلى دمشق سنة أربع وأربعين وسبعمئة<sup>(٢)</sup> .

ولما كان ابن رجب رحمه الله ينحدر من هذه الأسرة التي اهتمت بالعلوم والمعارف ، فقد نشأ نشأة علمية أهله أن يكون في مصاف العلماء الكبار الذين صنعوا للإسلام أزهى أمجاده ، فذاع صيته وكثر مريدوه من كل البلاد ، وتنوعت فنونه . فكانت بداية طلبه للعلم في سن الصغر إذ رحل به والده إلى بلاد أخرى وحصل على إجازات من بعض المشايخ ، فأجازه ابن النقيب وغيره ، وسمع أيضاً من علماء مكة ومصر وغيرها ، وقيل : « إنه اشتغل بسماع الحديث باعتناء والده<sup>(٣)</sup> » فقد كان إماماً في صناعة الأسانيد وفن العلل ، بالإضافة إلى أنه كان عالماً بالفقه ، حتى صار من أعلام المذهب الحنبلي ، ويشهد لذلك ما خلفه من تراث ضخم في هذه العلوم ، وهكذا يكون أحد الجهابذة الذين جمعوا بين الحديث والفقه ، مما أدى إلى انفتاح قرائح العلماء في الثناء عليه كما سيأتي ، إلا أن هذه المنزلة الكبيرة التي بلغها هذا العالم لم تزده إلا صفاء وخلقاً وتواضعاً فمالت إليه القلوب بالمحبة ، واجتمعت عليه الفرق ، وفي ذلك يقول ابن العماد : « وكانت مجالس تذكيره للقلوب صارعة وللناس عامة مباركة نافعة ، اجتمعت الفرق عليه ومالت القلوب بالمحبة إليه<sup>(٤)</sup> » ، كيف لا وقد جبلت القلوب على حب من أحسن إليها ، وبغض من أساء إليها؟! .

وفاته :

بعد رحلة طويلة وشاقة من الجهاد في خدمة هذا الدين العظيم ، استعد ابن رجب للقاء ربه الكريم ، بعد أن أفنى عمره في التأليف والتدريس ، والدفاع عن سنة المصطفى ﷺ من خلال بيان صحيح الحديث وسقيمه ، واتباع منهج السلف الكرام رحمهم

- (١) الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢١٣ - ٢١٤ ، والحديث صحيح متواتر ، انظر تفصيل كثير من طرقه في تعليقي على شرح التبصرة والتذكرة ١/ ١٤٨ - ١٤٩ .
- (٢) شذرات الذهب ٦/ ٣٣٩ .
- (٣) شذرات الذهب ٦/ ٣٣٩ .
- (٤) شذرات الذهب ٦/ ٣٣٩ .

الله تعالى ، فوافاه الأجل سنة ( ٧٩٥ هـ شهر رمضان<sup>(١)</sup> ) بدمشق بأرض الحميرية ببستان كان استأجره ، وصلي عليه من الغد كما قال ابن العماد<sup>(٢)</sup> وخالف ابن حجر<sup>(٣)</sup> والسيوطي<sup>(٤)</sup> رحمهما الله فقالا : إن وفاته كانت شهر رجب وشك أبو المحاسن الدمشقي فقال : « في رجب أو رمضان »<sup>(٥)</sup> من ذلك نجد أنه لا خلاف بين العلماء في تقييد وفاته بعام ( ٧٩٥ هـ ) ، إلا أنهم اختلفوا في شهر وفاته . ودُفن رحمه الله بالبواب الصغير جوار قبر الشيخ الفقيه أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي ثم المقدسي الدمشقي المتوفى في ذي الحجة سنة ( ٤٨٦ هـ )<sup>(٦)</sup> .

قال ابن ناصر الدين الدمشقي : « ولقد حدثني من حفر لحد ابن رجب أن الشيخ زين الدين ابن رجب جاءه قبل أن يموت بأيام فقال لي : احفر لي هاهنا لحداً ، وأشار إلى البقعة التي دفن فيها قال فحفرت له ، فلما فرغ نزل في القبر واضطجع فيه فأعجبه قال : هذا جيد ثم خرج ، وقال : فوالله ما شعرت بعد أيام إلا وقد أتني به ميتاً محمولاً في نعشه فوضعت في ذلك اللحد<sup>(٧)</sup> فرحمك الله يا أبا الفرج ورزقك الفردوس الأعلى » .

شيوخه :

حرص ابن رجب رحمه الله على تلقي العلم من أفواه الرجال ، فطاف البلاد ورحل في الآفاق ، فسمع من البعض وأجازه البعض الآخر ، وكانت بداية رحلته في سن الصغر ، عندما رحل به والده من موطن ولادته بغداد قبة الإسلام وحاضرة الدنيا إلى دمشق ، ومن هناك بدأت رحلته في طلب العلم والتلقي عن الشيوخ فرحل إلى مصر ونابلس والحجاز والقدس ومكة والمدينة ، فأصبح له عدد غفير من الشيوخ ، ونذكر هنا أبرز الشيوخ الذين أخذ عنهم وهم مرتبون حسب حروف المعجم ، وهم كما يلي :

- ١ - داود بن إبراهيم بن داود بن يوسف بن سليمان بن سالم بن مسلم بن سلامة جمال الدين ابن العطار ( ت ٧٥٢ هـ )<sup>(٨)</sup> .

- (١) انظر : وجيز الكلام للسخاوي ١/ ٣٠٨ ، وشذرات الذهب لابن العماد ٦/ ٣٤٠ .
- (٢) شذرات الذهب ٦/ ٣٤٠ .
- (٣) الدرر الكامنة ٢/ ٣٢٢ ،
- (٤) طبقات الحافظ ( ١١٧٠ ) .
- (٥) ذيل تذكرة الحفاظ : ١٨١ .
- (٦) انظر : شذرات الذهب ٦/ ٣٤٠ .
- (٧) ذيل تذكرة الحفاظ : ١٨٢ ، والدرر الكامنة : ٢/ ٣٢٢ ، وشذرات الذهب ٦/ ٣٤٠ .
- (٨) الدرر الكامنة ٢/ ٢١٦ ، وشذرات الذهب ٦/ ٣٣٩ .



٢ - زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ، أخو شمس الدين ابن قَيِّم الجوزية الحنبلي ، ذكره ابن رجب في مشيخته ، وقال : سمعت عليه كتاب « التوكل » لابن أبي الدنيا بسماعه على الشهاب العابر وتفرد بالرواية عنه<sup>(١)</sup> .

٣ - عماد الدين أبو العباس أحمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي ( ت ٧٥٤هـ )<sup>(٢)</sup> .

٤ - فتح الدين أبو الحرم محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم بن أبي طالب القلانسي الحنبلي ( ت ٧٦٥هـ )<sup>(٣)</sup> .

٥ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ( ٧٤٨هـ )<sup>(٤)</sup> .

٦ - الميذومي محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان ، صدر الدين أبو الفتح ( ت ٧٥٤هـ )<sup>(٥)</sup> .

٧ - ابن الخباز محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات أبو عبد الله الأنصاري الخزرجي العبّادي الدمشقي من ولد سعد بن عبادة ( ت ٧٥٦هـ )<sup>(٦)</sup> .

٨ - ابن شيخ السلامة حمزة بن موسى بن أحمد الحنبلي عز الدين أبو يعلى ( ت ٧٦٩هـ )<sup>(٧)</sup> .

٩ - ابن قاضي الجبل أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي الحنبلي شرف الدين ( ت ٧٧١هـ )<sup>(٨)</sup> .

١٠ - ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي شمس الدين الحنبلي ( ت ٧٥١هـ )<sup>(٩)</sup> .

١١ - ابن قيم الضيائية عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن نصر بن فهد الدمشقي ثم

الصالح الحنبلي المروزي العطار أبو محمد تقي الدين ( ت ٧٦١هـ )<sup>(١)</sup> .

١٢ - أبو الربيع علي بن عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الحسن بن عبد الله البغدادي الحنبلي ( ت ٧٤٢هـ )<sup>(٢)</sup> .

١٣ - أبو سعيد العلّائي خليل بن كيكلي بن عبد الله الشافعي صلاح الدين ( ت ٧٦١هـ )<sup>(٣)</sup> .

١٤ - أبو العباس أحمد بن محمد بن سليمان الحنبلي البغدادي<sup>(٤)</sup> .

١٥ - زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسية المعروفة ببنت الكمال ( ت ٧٤٠هـ )<sup>(٥)</sup> .

تلامذته :

لما كان لهذا العالم منزلة كبيرة بين علماء عصره ، وتفوقه عليهم وتنوع فنونه التي شملت معظم العلوم ، أدى إلى تدفق طلاب العلم عليه من كل حَدَبٍ وصوب ، لينهلوا من عذبه الصافي ، ومن خلقه الرفيع ، ومن علمه الوافر ، فتفقه على يده الكثير من علماء المذهب الحنبلي ، الذين أصبحوا فيما بعد من العلماء العاملين الذين يشار إليهم بالبنان ، قال ابن حجي - فيما نقله عنه ابن العماد - : « وتخرج به غالب أصحابنا الحنابلة بدمشق<sup>(٦)</sup> » ، ونذكر هنا طائفة منهم مرتبين حسب حروف المعجم ، وهم كما يلي :

١ - داود بن سليمان بن عبد الله الزين الموصلّي ثم الدمشقي الحنبلي سمع على ابن رجب شرحه للأربعين النووية ( ت ٨٤٤هـ )<sup>(٧)</sup> .

٢ - الزركشي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزين أبو ذر بن الشمس بن الجمال بن الشمس المصري الحنبلي ، يعرف بالزركشي ، صنعة أبيه ( ت ٨٤٦هـ )<sup>(٨)</sup> .

٣ - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبادة السعدي الأنصاري الحنبلي ، قاضي قضاة دمشق ( ت ٨٢٠هـ )<sup>(٩)</sup> .

(١) الدرر الكامنة ٢/ ٢٨٣ .

(٢) الدرر الكامنة ٣/ ٦٢ .

(٣) الدرر الكامنة ٢/ ٩٠ ، وشذرات الذهب ٦/ ١٩٠ .

(٤) الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٣٠١ .

(٥) الدرر الكامنة ٢/ ١١٧ .

(٦) شذرات الذهب ٦/ ٣٣٩ - ٣٤٠ .

(٧) الضوء اللامع للسخاوي ٣/ ٢١٢ .

(٨) الضوء اللامع ٤/ ١٣٦ .

(٩) شذرات الذهب ٧/ ١٤٨ .

(١) شذرات الذهب ٦/ ٢١٦ .

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٤٣٩ .

(٣) الدرر الكامنة ٤/ ٢٣٥ .

(٤) الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٤٤١ .

(٥) الدرر الكامنة ٤/ ١٥٧ ، وطرح التثريب للعراقي ١/ ١٠٨ .

(٦) الدرر الكامنة ٣/ ٣٨٤ ، وطرح التثريب ١/ ٩٩ .

(٧) الدرر الكامنة ٢/ ٧٧ ، والمقصود الأرشد لابن مفلح ١/ ٣٦٢ .

(٨) الدرر الكامنة ١/ ١٢٠ .

(٩) الدرر الكامنة ٣/ ٤٠٠ .



## وصف النسخة الخطية (الأصل)

اعتمدت على نسخة مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ، وتقع تحت الرقم ( ٦٢٨ ) ، رمزت لها بالحرف ( ص ) وهي نسخة جيدة قليلة السقط ، نوع خطها نسخي عادي ، تحتوي على ( ٢٨٨ ) صفحة ، في كل صفحة ( ٢٩ ) سطراً ، وفي كل سطر ( ٢١ ) كلمة تقريباً ، على حواشيتها بعض التعليقات والاستدراكات ، ويبدو أنها قرئت على بعض العلماء ، ويوجد على طرّة الكتاب بعض التملّكات ، نذكرها كما كُتبت وهي : « بسم الله دخل هذا الكتاب ملكاً بالشراء الشرعي بملك أحقر العباد إلى ربه ، وأنا الفقير إلى الله عبد العزيز بن حمد بن سيف العتيقي <sup>(١)</sup> بغرة صفر سنة سَنع وأربعين ومئتين وألف من هجرته هـ » .

« وقفه مالكة حمد <sup>(٢)</sup> بن الحاج عبد العزيز العتيقي عفا الله عنه وغفر له ولأبويه وجميع المسلمين » .

« في حوزة الفقير إلى الله محمد بن أمين الشنقيطي <sup>(٣)</sup> سنة ( ١٣٣٣ ) » .

\*\*\*

(١) لم أقف على ترجمة لا له ولا لابنه ، وقد وجدت في كتاب الأعلام ٢/ ٢٧٢ ترجمة لأحد العلماء وهو « ابن عتيق » يشترك معهما في هذه النسبة ، ولعله من عائلتهما رحمهم الله جميعاً .

(٢) وهو ولد عبد العزيز الأنف الذكر ، فيظهر أنّه تملك الكتاب بعد وفاة والده ، ثم وقفه رحم الله الجميع .

(٣) هو العالم الكبير محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي رحمه الله تعالى ، مفسّر ومدرس من علماء شنقيط ( موريتانيا ) ، ولد وتعلم بها ، ثم استقر مُدرّساً في المدينة المنورة ثم الرياض ، وأخيراً في الجامعة الإسلامية بالمدينة ، له كتب منها : أضواء البيان في تفسير القرآن ، ومنع جواز المجاز ، ودفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب ، وغيرها ، توفي بمكة سنة ( ١٩٧٣ م ) . الأعلام ٦/ ٤٥ .



طرّة الكتاب ، ويظهر من خلالها التملّكات والوقفات



لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ»<sup>(١)</sup> ، وحديث : « لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »<sup>(٢)</sup> .

وسمَّيته :

« جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم » .

واعلم أنه ليس غرضي إلا شرح ألفاظ النبوة التي تضمنتها هذه الأحاديث الكلية ، فلذلك لا أتقيد بألفاظ الشيخ - رحمه الله - في تراجم رُواة هذه الأحاديث من الصحابة رضي الله عنهم ، ولا بألفاظه في<sup>(٣)</sup> العزو إلى الكتب التي يعزو إليها ، وإنما آتي بالمعنى الذي يدلُّ على ذلك ؛ لأنني قد أعلمتُ أنه ليس لي غرضٌ إلا في شرح<sup>(٤)</sup> معاني كلمات النبي ﷺ الجوامع ، وما تضمنته من الآداب والحكم والمعارف والأحكام والشرائع .

وأشير إشارة لطيفة قبل الكلام في شرح الحديث إلى إسناده ؛ ليُعلم بذلك صحته وقوته وضعفه ، وأذكر بعض<sup>(٥)</sup> ما رُوي في معناه من الأحاديث إن كان في ذلك الباب شيءٌ غير الحديث الذي ذكره الشيخ ، وإن لم يكن في الباب غيره ، أو لم يكن<sup>(٦)</sup> يصحُّ فيه غيره ، نبّهت على ذلك كله ، والله المستعان ، وعليه التكلان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله<sup>(٧)</sup> .

\*\*\*

(١) سيأتي عند الحديث التاسع والأربعين .

(٢) سيأتي عند الحديث الخمسين .

(٣) في (ص) : « إلى » .

(٤) في (ص) : « في غير شرح » .

(٥) في (ص) : « في بعض » .

(٦) سقطت من (ص) .

(٧) عبارة : « ولا حول ولا قوة إلا بالله » لم ترد في (ص) .

## الحديث الأول

عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا<sup>(١)</sup> فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ » . رواه البخاري ومسلم [ أخرجه : البخاري (١) ٢/١ و (١٠٤) ٢١/١ و (١٩٠) ٣/١ و (٢٥٢٩) ٧٢/٥ و (٣٨٩٨) ٤/٧ و (٥٠٧٠) ٨/٨ و (٦٦٨٩) ٢٩/٩ و (٦٩٥٣) ، ومسلم ٤٨/٦ (١٩٠٧) (١٥٥) ، وأخرجه أيضاً : ابن المبارك في « الزهد » (١٨٨) ، والطيالسي (٣٧) ، والحميدي (٢٨) ، وأحمد ٢٥/١ و ٤٣ ، وأبو داود (٢٢٠١) ، وابن ماجه (٤٢٢٧) ، والترمذي (١٦٤٧) ، والبخاري (٢٥٧) ، والنسائي ٥٨/١ و ١٥٨/٦ و ١٣/٧ وفي « الكبرى » ، له (٧٨) و (٤٧٣٦) ، و (٥٦٣٠) ، وابن الجارود (٦٤) ، وابن خزيمة (١٤٢) و (١٤٣) و (٤٥٥) ، والطحاوي في « شرح المعاني » ٩٦/٣ وفي « شرح المشكل » ، له (٥١٠٧) - (٥١١٤) ، وابن حبان (٣٨٨) و (٣٨٩) ، والدارقطني ٤٩/١ - ٥٠ وفي « العلل » ، له ١٩٤/٢ ، وأبو نعيم في « الحلية » ٤٢/٨ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (١) و (٢) و (١١٧١) و (١١٧٢) ، والبيهقي ٤١/١ و ٢٩٨ و ١٤/٢ و ١١٢/٤ و ٢٣٥ و ٣٩/٥ و ٣٣١/٦ و ٣٤١/٧ ، والخطيب في « تاريخه » ٢٤٤/٢ و ١٥٣/٦ ، والبنغوي (١) و (٢٠٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦٥/٥ و ١١٩/٤٤ و ١٢٠ و ٨٣/٤٦ و ٥٧/٢٩٠ من طرق عن يحيى بن سعيد ، به ] .

هذا الحديث تفرد بروايته يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن علقمة بن وقاص الليثي ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وليس له طريق يصحُّ غير هذا<sup>(٢)</sup> الطريق ، كذا قال علي بن المديني . وغيره<sup>(٣)</sup> ، وقال الخطابي : لا أعلم خلافاً بين أهل الحديث في ذلك ، مع أنه قد رُوي من حديث

(١) في (ص) : « يتزوجها » .

(٢) في (ج) : « تصح غير هذه » .

(٣) منهم الترمذي والبخاري وحمزة بن محمد الكناشي . انظر : الجامع الكبير عقب حديث (١٦٤٧) ،

ومسند البزار عقب الحديث (٢٥٧) ، وطرح الثريب ٣/٢ ، وفتح الباري ١٥/١ .



أبي سعيد وغيره<sup>(١)</sup> ، وقد قيل : إنه قد<sup>(٢)</sup> روي من طرق كثيرة ، لكن لم<sup>(٣)</sup> يصح من ذلك شيء عند الحفاظ .

ثم رواه عن الأنصاري الخلق الكثير والجسم الغفير ، فقيل : رواه عنه أكثر من مئتي راوٍ ، وقيل : رواه عنه سبعة راوٍ ، ومن أعيانهم : مالك ، والثوري ، والأوزاعي ، وابن المبارك ، والليث بن سعد ، وحماد بن زيد ، وشعبة ، وابن عيينة ، وغيرهم<sup>(٤)</sup> .

(١) حديث أبي سعيد أخرجه : أبو نعيم في « الحلية » ٣٤٢/٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ، ١٧٩/٦٥ - ١٨٠ ، من طريق نوح بن حبيب ، عن ابن أبي رواد ، عن مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ، عن أبي سعيد ، به .

قال الحافظ العراقي في « التقييد والإيضاح » : ١٠١ : « ... وعن الثاني أنه لم يصح من حديث أبي سعيد الخدري ولا غيره سوى عمر ، ثم إن حديث أبي سعيد الذي ذكره هذا المعترض صرحوا بتخليط ابن أبي رواد الذي رواه عن مالك » ، وقال في : ١٠٢ و ١٠٣ « ثم إنني تتبعت الأحاديث التي ذكرها ابن منده ، فلم أجده فيها بلفظ حديث عمر أو قريباً من لفظه بمعناه ، إلا حديثاً لأبي سعيد الخدري وحديثاً لأبي هريرة وحديثاً لأنس بن مالك وحديثاً لعلي بن أبي طالب ، وكلها ضعيفة » .

وقال الحافظ العراقي أيضاً في « طرح التثريب » ٤/٢ « حديث أبي سعيد الخدري رواه الخطابي في « معالم السنن » ، والدارقطني في « غرائب مالك » ، وابن عساكر في « غرائب مالك » من رواية عبد المجيد بن عبد العزيز ابن أبي رواد ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد ، وهو غلط من ابن أبي رواد . وقال ابن أبي حاتم في « العلل » ١٣١/١ : « سئل أبي عن حديث رواه نوح بن حبيب ، عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ... فذكره وقال : قال أبي : هذا حديث باطل ، ليس له أصل ، إنما هو : مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن علقمة بن وقاص ، عن عمر ، عن النبي ﷺ » .

وقال الدارقطني في « العلل » ١٩٣/٢ : « رواه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، ولم يتابع عليه » .

(٢) سقطت من (ج) .

(٣) في (ج) : « لا » .

(٤) قال الحافظ ابن حجر في « الفتح » ١٥/١ : « قد تواتر عن يحيى بن سعيد ، فحكى محمد بن علي بن سعيد النقاش الحافظ أنه رواه عن يحيى مثنان وخمسون نفساً ، وسرد أسماءهم أبو القاسم بن منده فجاوز الثلاثمائة ، وروى أبو موسى المديني عن بعض مشايخه مذاكرة عن الحافظ أبي إسماعيل الأنصاري الهروي ، قال : كتبه من حديث سبعة من أصحاب يحيى . قلت : وأنا أستبعد صحة هذا ، فقد تتبعته طرقه من الروايات المشهورة والأجزاء المتوفرة منذ طلبت الحديث إلى وقتي هذا فما قدرت على تكميل المئة » . وقال في « التلخيص » ٢١٨/١ بعد أن ذكر كلام أبي إسماعيل الهروي : « قلت : تبعته من الكتب والأجزاء ، حتى مررت على أكثر من ثلاثة آلاف جزء ، فما استطعت أن أكمل له سبعين طريقاً » .

وأنفق العلماء على صحته وتلقيه بالقبول ، وبه صدر البخاري كتابه « الصحيح » ، وأقامه مقام الخطبة له ، إشارة منه إلى أن كل عمل لا يُراد به وجه الله فهو باطل ، لا ثمرة له في الدنيا ولا في الآخرة ، ولهذا قال عبد الرحمن بن مهدي : لو صُنِّفَت الأبواب ، لجعلت حديث عمر في الأعمال بالنية في كل باب ، وعنه أنه قال : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصْنَفَ كِتَاباً ، فليبدأ بحديث<sup>(١)</sup> « الأعمال بالنيات »<sup>(٢)</sup> .

وهذا الحديث أحد الأحاديث التي يدور الدين عليها<sup>(٣)</sup> ، فروي عن الشافعي أنه قال : هذا الحديث ثلث العلم ، ويدخل في سبعين باباً من الفقه [ أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » ١٤/٢ . وذكره النووي في « المجموع » ١٦٩/١ وفي « شرح صحيح مسلم » ٤٨/٧ ، والعراقي في « طرح التثريب » ٥/٢ ، وابن حجر في « الفتح » ١٤/١ ] .

وعن الإمام أحمد قال : أصول الإسلام على ثلاثة أحاديث<sup>(٤)</sup> : حديث عمر : « الأعمال بالنيات » ، وحديث عائشة : « مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا<sup>(٥)</sup> مَا لَيْسَ مِنْهُ : فَهُوَ رَدٌّ »<sup>(٦)</sup> ، وحديث النعمان بن بشير : « الْحَلَالُ بَيِّنٌ ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ »<sup>(٧)</sup> . وقال الحاكم : حَدَّثُونَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ » ، وقوله : « إِنْ خَلَقَ أَحَدُكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً »<sup>(٨)</sup> ، وقوله : « مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا<sup>(٩)</sup> هَذَا<sup>(١٠)</sup> مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ » فقال : ينبغي أن يُبدأ بهذه الأحاديث في كل تصنيف ، فإنها أصول الحديث .

(١) زاد بعدها في (ص) : « عمر : إنما » .

(٢) قول عبد الرحمن بن مهدي هذا ذكره الترمذي في « الجامع الكبير » عقيب حديث (١٦٤٧) ، والنووي في « شرح صحيح مسلم » ٤٨/٧ وفي « الأذكار » ، له : ٦ ، وابن حجر في « الفتح » ١٤/١ .

(٣) في (ص) : « عليها الدين » .

(٤) انظر : طرح التثريب ٥/٢ ، والفتح ١٥/١ .

(٥) سقطت من (ج) .

(٦) سيأتي عند الحديث الخامس .

(٧) سيأتي عند الحديث السادس .

(٨) سيأتي عند الحديث الرابع .

(٩) في (ج) : « ديننا » ، ولعله سبق قلم من الناسخ ، إذ كتب فوقها : « أمرنا » .

(١٠) سقطت من (ج) .



وعن إسحاق بن راهويه قال : أربعة أحاديث هي من أصول الدين : حديث عمر : « إنما الأعمال بالنيات » ، وحديث : « الحلال بين والحرام بين » ، وحديث : « إنَّ خلق أحدكم يُجمَعُ في بطن أمه <sup>(١)</sup> » ، وحديث : « مَنْ صَنَعَ في أمرنا شيئاً <sup>(٢)</sup> ليس منه ، فهو ردٌّ » .

وروى عثمان بن سعيد ، عن أبي عبيد ، قال : جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ جميعَ أمر الآخرة في كلمة : « مَنْ أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو ردٌّ » ، وجمع أمر الدنيا كله <sup>(٣)</sup> في كلمة : « إنما الأعمال بالنيات » يدخلان في كل باب .

وعن أبي داود ، قال : نظرتُ في الحديث المُسند ، فإذا هو أربعة آلاف حديث ، ثم نظرتُ فإذا مدارُ الأربعة آلاف حديث على أربعة أحاديث : حديث النُّعمان بن بشير : « الحلال بين والحرام بين » ، وحديث عُمر <sup>(٤)</sup> : « إنما الأعمال بالنيات » ، وحديث أبي هريرة : « إنَّ الله طيبٌ لا يقبلُ إلا طيباً ، وإنَّ الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين » الحديث <sup>(٥)</sup> ، وحديث : « مِنْ حُسْنِ إسلام المرء تركُهُ ما لا يعنيه » <sup>(٦)</sup> . قال : فكلُّ حديثٍ <sup>(٧)</sup> مِنْ هذه ربعُ العلم <sup>(٨)</sup> .

وعن أبي داود أيضاً ، قال : كتبتُ عن رسول الله ﷺ خمسمئة ألف حديث ، انتخبتُ منها ما ضُمَّتُهُ هذا الكتاب - يعني كتاب « السنن » - جمعت فيه أربعة آلاف <sup>(٩)</sup> وثمانمئة حديثٍ <sup>(١٠)</sup> ، ويكفي الإنسان لدينه <sup>(١١)</sup> مِنْ ذلك أربعة أحاديث : أحدها :

(١) زاد بعدها في (ص) : « أربعين يوماً » .

(٢) في (ج) : « هذا ما » بدل « شيئاً » .

(٣) سقطت من (ص) .

(٤) زاد بعدها في (ص) : « ابن الخطاب » .

(٥) سيأتي عند الحديث العاشر .

(٦) سيأتي عند الحديث الثاني عشر .

(٧) في (ص) : « واحد » .

(٨) ينظر قول أبي داود في « طرح التريب » ٦-٥/٢ ، وفي « شرح السيوطي لسنن النسائي » ٢٤١-٢٤٢ .

(٩) زاد بعدها في (ص) : « حديث » .

(١٠) الموجود من الأحاديث في كتاب « السنن » لأبي داود (٥٢٧٤) . انظر : سنن أبي داود ط . دار

الكتب العلمية ، تحقيق : محمد عبد العزيز الخالدي .

(١١) سقطت من (ص) .

قوله ﷺ : « إنما <sup>(١)</sup> الأعمال بالنيات » ، والثاني : قوله ﷺ : « مِنْ حُسْنِ إسلام المرء تركُهُ ما لا يعنيه » ، والثالث : قوله ﷺ : « لا يكونُ المؤمنُ مؤمناً حتَّى لا يرضى لأخيه <sup>(٢)</sup> إلا ما يرضى لنفسه » [ورد هذا الحديث بهذا اللفظ عند السيوطي في « شرحه لسنن النسائي » ، وورد الحديث بلفظ : « لا يؤمن أحدكم حتَّى يُحب لأخيه ، أو لجاره ما يُحب لنفسه » . وأخرجه بهذا اللفظ : ابن المبارك في « الزهد » (٦٧٧) ، والطيالسي (٢٠٠٤) ، وأحمد ١٧٦/٣ و ٢٠٦ و ٢٥١ و ٢٧٢ و ٢٧٨ و ٢٨٩ ، وعبد بن حميد (١١٧٥) ، والدارمي (٢٧٤٣) ، والبخاري ١٠/١ (١٣) ، ومسلم ٤٩/١ (٤٤) (٧٠) (٧٠) (٤٥) (٧٢) ، وابن ماجه (٦٦) ، والترمذي (٢٥١٥) ، والنسائي ١١٥/٨ و ١٢٥ وفي « الكبرى » ، له (١١٧٤٧) و (١١٧٧٠) ، وابن حبان (٢٣٤) و (٢٣٥) ، وابن منده في « الإيمان » (٢٩٤) و (٢٩٥) و (٢٩٦) و (٢٩٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٨٨٩) ، والبخاري (٣٤٧٤) من طرق عن أنس بن مالك ، به ] ، والرابع : قوله ﷺ : « الحلال بين ، والحرام بين » <sup>(٣)</sup> .

وفي رواية أخرى عنه أنه قال : الفقه يدورُ على خمسة أحاديث : « الحلال بين ، والحرام بين » وقوله ﷺ : « لا ضررَ ولا ضرارَ » <sup>(٤)</sup> وقوله ﷺ : « إنما <sup>(٥)</sup> الأعمال بالنيات » ، وقوله <sup>(٦)</sup> : « الدِّينُ النصيحة » <sup>(٧)</sup> ، وقوله : « وما نهيتكم عنه فاجتنبوه ، وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم » <sup>(٨)</sup> .

وفي رواية عنه ، قال : أصولُ السُّنن في كلِّ فنٍّ أربعة أحاديث : حديث عمر « إنما <sup>(٩)</sup> الأعمال بالنيات » ، وحديث : « الحلال بين والحرام بين » ، وحديث : « مِنْ حُسْنِ إسلام المرء تركُهُ ما لا يعنيه » ، وحديث : « ازهد في الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما في أيدي الناس يُحبك الناس » <sup>(١٠)</sup> .

(١) سقطت من (ج) .

(٢) زاد بعدها في (ص) .

(٣) سيأتي عند الحديث السادس .

(٤) يأتي عند الحديث الثاني والثلاثين .

(٥) سقطت من (ج) .

(٦) زاد بعدها في (ص) : « ﷺ » .

(٧) سيأتي عند الحديث السابع .

(٨) سيأتي عند الحديث التاسع .

(٩) سقطت من (ج) .

(١٠) سيأتي عند الحديث الحادي والثلاثين .



ثُمَّ انْطَلَقَ ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا ، ثُمَّ قَالَ لِي : يَا عُمَرُ ، أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ ؟ « قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

### الحديث الثاني

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ <sup>(١)</sup> عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ الشَّفَرِ ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْإِسْلَامُ : أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا » . قَالَ : صَدَقْتَ <sup>(٢)</sup> ، قَالَ : فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيَصَدِّقُهُ .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ . قَالَ : « أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ » . قَالَ : صَدَقْتَ .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ ، قَالَ : « أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ » .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ ؟

قَالَ : مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا ؟

قَالَ : « أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا <sup>(٣)</sup> ، وَأَنْ تَرَى الْخُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ » .

قَالَ : « فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ <sup>(١)</sup> دِينَكُمْ » . رواه مسلم [ في « صحيحه » ٢٨/١ (٨) (١) و ٢٩/١ (٨) (٢) و (٣) و ٣٠/١ (٨) (٤) . وأخرجه أيضاً : الطيالسي (٢) ، وأحمد ٢٧/١ و ٢٨ و ٥١ و ٥٢ ، والبخاري في « خلق أفعال العباد » (٢٦) ، وأبو داود (٤٦٩٥) و (٤٦٩٦) و (٤٦٩٧) ، وابن ماجه (٦٣) ، والترمذي (٢٦١٠) ، وعبد الله بن أحمد في « السنة » (٩٠١) و (٩٠٨) ، والمروزي في « تعظيم قدر الصلاة » (٣٦٣) ، و (٣٦٧) ، والنسائي ٩٧/٨ وفي « الكبرى » ، له (١١٧٢١) ، وابن خزيمة (١) و (٢٥٠٤) و (٣٠٦٥) ، وابن حبان (١٦٨) و (١٧٣) ، وابن منده في « الإيمان » (١) و (٢) و (٣) و (٤) و (٥) و (٦) و (٨) و (٩) و (١٠) و (١١) و (١٢) و (١٣) و (١٨٥) و (١٨٦) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦٩/٧ - ٧٠ وفي « شعب الإيمان » ، له (٣٩٧٣) ، والبخاري (٢) من حديث عمر بن الخطاب ، به . الروايات مطولة ومختصرة . ]

هذا الحديث تفرد مسلم عن البخاري بإخراجه ، فخرجه من طريق كهمل ، عن عبد الله بن بُريدة ، عن يحيى بن يعمر ، قال : كان <sup>(٢)</sup> أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي الْقَدَرِ بِالْبَصْرَةِ

نظر : لأن استيلاء الإماء كان موجوداً حين المقالة ، والاستيلاء على بلاد الشرك وسبي ذراريهم واتخاذهم سراري وقع أكثره في صدر الإسلام ، وسياق الكلام يقتضي الإشارة إلى وقوع ما لم يقع مما سيقع قرب قيام الساعة .

القول الثاني : إن تبع السادة أمهات أولادهم ويكثر ذلك فيتداول الملاك المستولدة حتى يشتريها ولدها ، ولا يشعر بذلك .

القول الثالث : قال النووي : لا يختص شراء الولد أمه بأمهات الأولاد ، بل يتصور في غيرهن بأن تلد الأمة حراً من غير سيدها بوطء شبيهة ، أو رقيقاً بتركاح ، أو زنى ، ثم تباع الأمة في صورتين بيعاً صحيحاً ، وتدور في الأيدي حتى يشتريها ابنها أو ابنتها .

القول الرابع : أن يكثر العقوق في الأولاد فيعامل الولد أمه معاملة السيد أمته من الإهانة بالسب والضرب والاستخدام ، فأطلق عليه ربها مجازاً لذلك ، أو المراد بالرب المربي فيكون حقيقة .

والراجح - والله أعلم - القول الرابع ، وهو الذي رجحه الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ١٦٢/١ - ١٦٣ عقب الحديث (٥٠) ، وقال بعد أن ذكر الترجيح : « ولأن المقام يدل على المراد حالة تكون مع كونها تدل على فساد الأحوال مستغربة ، ومحصلة الإشارة إلى أن الساعة يقرب قيامها عند انعكاس الأمور . بحيث يصير المربي مريباً ، والسافل عالياً ، وهو مناسب لقوله في العلامة الأخرى : « أن تصير الحفاة ملوك الأرض » .

(١) زاد بعدها في (ص) : « أمر » .

(٢) سقطت في (ص) .

(١) سقطت من (ج) .

(٢) زاد بعدها في (ص) : « يا رسول الله » .

(٣) اختلف العلماء في معنى ذلك على أربعة أقوال :

القول الأول : قال الخطابي : معناه : اتساع الإسلام واستيلاء أهله على بلاد الشرك وسبي ذراريهم ، فإذا ملك الرجل الجارية واستولدها كان الولد منها بمنزلة ربها ، لأنه ولد سيدها ، قال النووي وغيره : إنه قول الأكثرين ، واعترض الحافظ ابن حجر على ذلك فقال : لكن في كونه المراد =



معبد الجهنّي ، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين أو مُعتمرين ، فقلنا : لو لقينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ ، فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر ، فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخل المسجد ، فاستفتته أنا وصاحبي ، أحداً عن يمينه ، والآخر عن شماله ، فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إليّ ، فقلت : أبا عبد الرحمن ، إنه <sup>(١)</sup> قد ظهر قبلنا ناسٌ يقرؤون القرآن ، ويتقفرون <sup>(٢)</sup> العلم ، وذكر من شأنهم ، وأنهم يزعمون أن لا قدر ، وأن الأمر أنف <sup>(٣)</sup> ، فقال : إذا لقيت أولئك ، فأخبرهم أنني بريء منهم ، وأنهم بُراء مني ، والذي يحلف به عبد الله بن عمر ، لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً ، فأنفقه ، ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ، ثم قال : حدثني أبي عمر بن الخطاب ، قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ ، فذكر الحديث بطوله .

ثم خرّجه من طرق أخرى ، بعضها يرجع إلى عبد الله بن بريدة <sup>(٤)</sup> ، وبعضها يرجع إلى يحيى بن يعمر <sup>(٥)</sup> ، وذكر أن في بعض ألفاظها زيادةً ونقصاً .

وقد خرّجه ابن حبان في « صحيحه » <sup>(٦)</sup> من طريق سليمان التيمي ، عن يحيى بن يعمر ، وقد خرّجه مسلم من هذه الطريق ، إلا أنه لم يذكر لفظه ، وفيه زيادات منها : في الإسلام ، قال : « وتحج وتعتمر ، وتغتسل من الجنابة ، وأن تتم الوضوء ، وتصوم رمضان » قال : فإذا أنا فعلت ذلك ، فأنا مسلم ؟ قال : « نعم » .

وقال في الإيمان : « وتؤمن بالجنة والنار والميزان » ، وقال فيه : فإذا فعلت ذلك ، فأنا مؤمن ؟ قال : « نعم » .

(١) سقطت في (ص) .

(٢) يتقفرون العلم : يطلبونه ويتبعونه ، هذا هو المشهور ، وقيل معناه : يجمعونه . انظر : النهاية ٩٠/٤ ، ولسان العرب ٢٥٤/١١ (قفر) .

(٣) زاد بعدها في (ص) : « أي : مستأنف » . وأنف : بضم الهمزة والنون : أي : مستأنف لم يسبق به قدر ولا علم من الله تعالى ، وإنما يعلمه بعد وقوعه .

انظر : النهاية ٧٥/١ ، وشرح النووي لصحيح مسلم ١٤٥/١ .

(٤) تصحيف في (ص) : إلى : « يزيد » .

(٥) في (ص) : « وبعضها إلى رواية ابن يعمر » .

(٦) ابن حبان (١٧٣) ، وقال عقب الحديث : « تفرد سليمان التيمي بقوله : « خذوا عنه » ويقول : « تعتمر وتغتسل وتتم الوضوء » .

وقال في آخره : « هذا جبريل أتاكم ليعلّمكم أمر دينكم ، خذوا عنه ، والذي نفسي بيده ما شُبّه عليّ منذ أتاني قبل مرّتي هذه ، وما عرفته حتى ولي » .

وخرّجه في « الصحيحين » [ صحيح البخاري ١٩/١ (٥٠) و١٤٤/٦ (٤٧٧٧) ، وصحيح مسلم ٣٠/١ (٩) (٥) و(٦) . وأخرجه : أحمد ٤٢٦/٢ ، وأبو داود (٤٦٩٨) ، وابن ماجه (٦٤) و(٤٠٤٤) ، والمروزي في « تعظيم قدر الصلاة » (٣٧٩) ، وابن خزيمة (٢٢٤٤) ، وابن حبان (١٥٩) ، وابن منده في « الإيمان » (١٥) و(١٦) و(١٥٨) و(١٥٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٣٨٥) . وأخرجه : النسائي ١٠١/٨ ، والمروزي في « تعظيم قدر الصلاة » (٣٧٨) ، وابن منده في « الإيمان » (١٦٠) من حديث أبي هريرة وأبي ذر ، به . [ من حديث أبي هريرة ، قال : كان النبي ﷺ يوماً بارزاً للناس ، فأتاه رجل ، فقال : ما الإيمان <sup>(١)</sup> ؟ قال : « الإيمان : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ، وتؤمن بالبعث الآخر » .

قال : يا رسول الله ، ما الإسلام ؟ قال : « الإسلام <sup>(٢)</sup> : أن تعبد الله لا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤدي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان <sup>(٣)</sup> » .

قال : يا رسول الله ، ما الإحسان ؟ قال : « أن تعبد الله كأنك تراه ، فإنك إن لا تراه <sup>(٤)</sup> فإنه يراك » .

قال : يا رسول الله ، متى الساعة ؟ قال : « ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ، ولكن سأحدثك عن أشراطها : إذا ولدت الأمة ربّتها ، فذاك من أشراطها ، وإذا رأيت العرة الحفاة رؤوس الناس ، فذاك من أشراطها ، وإذا تناول رعاء البهائم في البنيان ، فذاك من أشراطها في خمس لا يعلمهنّ إلا الله » ، ثم تلا رسول الله ﷺ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [ لقمان : ٣٤ ] .

قال : ثم أدبر الرجل ، فقال رسول الله ﷺ : « عليّ بالرجل <sup>(٥)</sup> » ، فأخذوا

(١) زاد بعدها في (ص) : « بالله » .

(٢) سقطت في (ص) .

(٣) زاد بعدها في (ص) : « وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً » .

(٤) في (ص) : « فإن لم تكن تراه » .

(٥) في (ص) : « أتردون عليّ الرجل » .



## فهرس الموضوعات

- مقدمة التحقيق ..... ٥
- مقدمة الكتاب ..... ٢١
- الحديث الأول : عن عمر رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى » ..... ٢٧
- الحديث الثاني : عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : « بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ ذات يوم ، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر ، لا يرى عليه أثر السفر » ..... ٦٦
- الحديث الثالث : عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « بُني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ، ..... وصوم رمضان » ..... ١١٥
- الحديث الرابع : عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق : « إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً » ..... ١٢٥
- الحديث الخامس : عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌّ » ..... ١٤٩
- الحديث السادس : عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الحلال بينٌ والحرام بينٌ وبينهما أمورٌ مشبهاتٌ ..... » ..... ١٦٥
- الحديث السابع : عن تميم الدَّارِي رضي الله عنه أنَّ النبي ﷺ قال : « الدين النصيحة ثلاثاً » ، قلنا : لمن يا رسول الله ؟ قال : « لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » ..... ١٨٥
- الحديث الثامن : عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ..... » ..... ١٩٦
- الحديث التاسع : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « ما نهيتكم عنه ، فاجتنبوه » ..... ٢٠٨
- الحديث العاشر : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله طيبٌ لا يقبل إلا طيباً » ..... ٢٢٨
- الحديث الحادي عشر : عن الحسن بن علي سبط رسول الله ﷺ وريحانته رضي الله عنه قال : حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ » ..... ٢٤٨
- الحديث الثاني عشر : عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَنْفَعُهُ » ..... ٢٥٥
- الحديث الثالث عشر : عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ : « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » ..... ٢٦٨
- الحديث الرابع عشر : عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَجِلُّ دَمٌ أَمْرِي مُسْلِمٍ إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثٍ : النَّيِّبُ الزَّانِي ..... » ..... ٢٧٧
- الحديث الخامس عشر : عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ » ..... ٢٩٩
- الحديث السادس عشر : عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَوْصِنِي ، قَالَ : « لَا تَغْضَبْ » فردد مراراً قال : « لَا تَغْضَبْ » ..... ٣٢٧

- لحديث السابع عشر : عَنْ أَبِي يَعْلَى شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فَإِذَا قَاتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ ، وَلِإِحْدِ أَحَدِكُمْ شَفْرَتُهُ ، وَلِإِخْرَ ذَبِيحَتُهُ » ..... ٣٤٣
- الحديث الثامن عشر : عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتَّبِعِ السَّبِيلَ الْحَسَنَ تَمَحُّهَا ، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ » ..... ٣٥٨
- الحديث التاسع عشر : عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « يَا غُلَامُ إِنِّي أَعَلَّمْتُكُمُ كَلِمَاتٍ : احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ ..... » ..... ٤١٢
- الحديث العشرون : عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأَوَّلَى : إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ » ..... ٤٤٢
- الحديث الحادي والعشرون : عن سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ ، قَالَ : « قُلْ : آمَنْتُ بِاللَّهِ ، ثُمَّ اسْتَقِيمْ » ..... ٤٤٨
- الحديث الثاني والعشرون : عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَاتِ ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ ، وَأَخْلَلْتُ الْحَلَالَ ، وَحَرَمْتُ الْحَرَامَ ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا ، أَدْخُلُ الْجَنَّةَ . قَالَ : « نَعَمْ » ..... ٤٥٤
- الحديث الثالث والعشرون : عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الطَّهَوْرُ شَطْرُ الْإِيمَانِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ ..... » ..... ٤٦٥
- الحديث الرابع والعشرون : عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَرَوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ : « يَا عَبَادِي إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي ، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا » ..... ٤٨٦
- الحديث الخامس والعشرون : عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَنَسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ..... قَالَ : « أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ ؟ ..... » ..... ٥٠٧
- الحديث السادس والعشرون : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كُلُّ سُلَامَى مِنْ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ ..... » ..... ٥١٩
- الحديث السابع والعشرون : عَنْ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالْإِنَّمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ » ..... ٥٣٨
- الحديث الثامن والعشرون : عَنْ الْعَرَبَاضِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً ، وَجَلَسَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، ..... « أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ..... » ..... ٥٥٢
- الحديث التاسع والعشرون : عَنْ مَعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ ، قَالَ : « لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَى مَنْ يَسِرُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ..... » ..... ٥٧١
- الحديث الثلاثون : عَنْ ثَعْلَبَةَ الْخَشَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تَضِيعُوهَا ، وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا ..... » ..... ٥٨٥
- الحديث الحادي والثلاثون : عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى ..... ، فَقَالَ : « أَزْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللَّهُ ، وَأَزْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ » ..... ٦٠٥
- الحديث الثاني والثلاثون : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ » ..... ٦٣٠
- الحديث الثالث والثلاثون : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ ، لَادَّعَى رَجَالٌ أَمْوَالَ قَوْمٍ وَدِمَاءَهُمْ وَلَكِنَّ الْبَيِّنَةَ عَلَى الْمُدَّعِيِ وَالْيَمِينَ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ » ..... ٦٤٦



- الحديث الرابع والثلاثون : عن أبي سعد الخُدري قَالَ : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ » . . . ٦٥٩
- الحديث الخامس والثلاثون : عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَنَاجَشُوا ، وَلَا تَبَاغُضُوا وَلَا تَدَابُرُوا » . . . الحديث ٦٧٠
- الحديث السادس والثلاثون : عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قَالَ : « مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً . . . » ٦٩٠
- الحديث السابع والثلاثون : عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَّ ذَلِكَ » . . . ٧١١
- الحديث الثامن والثلاثون : عن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا ، فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ . . . » الحديث ٧٢٦
- الحديث التاسع والثلاثون : عن ابن عباس رضي الله عنهما : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنَّسِيَانَ ، وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ » . . . ٧٤٩
- الحديث الأربعون : عن ابن عمر رضي الله عنهما قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي ، فَقَالَ : « كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ » . . . ٧٦١
- الحديث الحادي والأربعون : عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ » . . . ٧٧٥
- الحديث الثاني والأربعون : عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا بَنِي آدَمَ ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ مَا كَانَ مِنْكَ » . . . ٧٨١
- الحديث الثالث والأربعون : عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلْحَقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا ، فَمَا أَبْقَتِ الْفَرَائِضَ فَلَأُولَى رَجُلٍ ذَكَرَ » . . . ٧٩٦
- الحديث الرابع والأربعون : عن عائشة رضي الله عنها عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الرِّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ » ٨١٣
- الحديث الخامس والأربعون : عن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله ﷺ عام الفتح وهو بمكة يقول : « إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخَنْزِيرِ . . . » ٨٢٠
- الحديث السادس والأربعون : عن أبي بردة ، عن أبيه أبي موسى الأشعري أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْرَبَةٍ تُصْنَعُ بِهَا ، . . . قَالَ : « كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » . . . ٨٣٠
- الحديث السابع والأربعون : عن المقدم بن معديكرب قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : « مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ . . . » . . . ٨٣٩
- الحديث الثامن والأربعون : عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا ، وَإِنْ كَانَتْ خَصْلَةً مِنْهُنَّ فِيهِ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعُوهَا . . . » ٨٤٨
- الحديث التاسع والأربعون : عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ ، تَغْدُو خِمَاصًا ، وَتَرُوحُ بِطَانًا » . . . ٨٦٠
- الحديث الخمسون : عن عبد الله بن بسر قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شُرَافِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيْنَا ، فَبَابَ نَتَمَسَّكَ بِهِ جَامِعٌ ؟ قَالَ : « لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » . . . ٨٧٢
- فصل في وظائف الذكر الموظفة في اليوم واللييلة . . . ٨٨٤
- فهرس الموضوعات . . . ٨٩٤